بعدي فعدوله إلى ما سبق من قوله من كنت مولاه إلخ ظاهر في عدم إرادة ذلك بل ورد بسند رواته مقبولون كما قاله الذهبي وله طرق عن علي رضي ا تعالى عنه قال قيل يا رسول ا من نؤمر بعدك فقال إن تؤمروا أبا بكر تجدوه أمينا زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة وإن تؤمروا عمر تجدوه قويا أمينا لا يخاف في ا لومة لائم وإن تؤمروا عليا ولا أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم ورواه البزار بسند رجاله ثقات أيضا كما قال البيهقي .

فهو يدل على أن أمر الإمام موكول إلى من يؤمره المسلمون بالبيعة وعلى عدم النص بها لعلي .

و قد أخرج جمع كالبزار بسند حسن و الإمام أحمد وغيرهما بسند قوي كما قاله الذهبي عن علي أنهم لما قالوا له استخلف علينا قال لا ولكن أترككم كما تركككم رسول ا .

و أخرج البزار ورجاله رجال الصحيح ما استخلف رسول ا فأستخلف عليكم و أخرجه الدارقطني أيضا وفي بعض طرقه زيادة دخلنا